تقديم الأستاذ الدكتور

عبد الله الصالح العثيمين

للفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

الجمعة 1421/11/22هـ الموافق 2001/2/16م

الحمد لله ، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
وليّ العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني
أصحاب السمو الملكي الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
رجال العلم والفكر والأدب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

فإنه يسرّني غاية السرور أن أقدّم إليكم من فازوا – هذا العام – بجائزة الملك فيصل العالمية في فروعها المختلفة .

لقد فازت بجائزة الملك فيصل العالميّة لخدمة الإسلام الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي أسندت رئاستها ، منذ إنشائها ، إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ، أمير منطقة الرياض ، وقد رشّحتها للجائزة جامعة الملك سعود . ولقد حققت هذه الهيئة أهدافها النبيلة ، وأخذت جهودها شكلاً مؤسسياً ، فقدمت بذلك أنموذجاً للعمل التطوعي الإسلامي الناجح الذي تتلاقى فيه الجهود الحكومية والأهلية . ويمكن إيجاز وجوه نجاحها بما يأتي :

1- برامج للإغاثة شملت دعم حكومة البوسنة والهرسك للصمود أمام أعدائها ، وتأمين المواد الإغاثية من طعام وكساء وأدوية وعلاج ، وإقامة مخيمات للمهجَّرين .

2- برامج مساعدات اجتماعية شملت إيجارات السكن وتكاليف الكهرباء ووسائل التدفئة ، كما شملت إمداد الأسر المحتاجة بالنقود ، وكفالة الأيتام الذين بلغ عددهم حوالي ثلاثين ألفاً .

3- برامج إعمار وتنمية شملت بناء المساجد والمدارس والكليات والمساكن وترميمها ، وإعادة تأهيل خط سكة الحديد وشبكات الكهرباء ، وتوفير البذور الزراعية وآلات الزراعة .

4- برامج الدعوة والتعليم وقد شملت ؛ إضافة إلى بناء الوسائل المادية كالمدارس والكليات ، وضع الخطط والمناهج التعليمية ، وطباعة الكتب وتوزيع المصاحف ، وتقديم المنح الدراسية ، وإعطاء مرتبات للأئمة والدعاة ومعلمي القرآن الكريم .

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي – وموضوعها : الدراسات التي تناولت فنون النثر الأدبي الحديث كل من الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الرحيم السعافين ، الأردني الجنسية ، والأستاذ الدكتور منصور إبراهيم الحازمي ، السعودي الجنسية .

والدكتور إبراهيم السعافين أستاذ معار إلى جامعة الشارقة ، وأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الأردنية التي رشحته للجائزة . وقد منح الجائزة تقديراً لجهوده العلمية المستمرة منذ أكثر من ربع قرن في موضوع الرواية والقصة القصيرة والمسرحية وصلتها بالتراث السرديّ العربي القديم ؛ إضافة إلى دراسة أعمال الروائيين الروَّاد ، ومشاركاته الفكرية المتعددة من خلال البحوث والمقالات والمؤتمرات المتنوعة .

أما الدكتور الحازمي فأستاذ غير متفرغ للأدب العربي الحديث بجامعة الملك سعود التي رشحته للجائزة . وقد منح الجائزة لأنه من أبرز النقاد المعاصرين في المملكة العربية السعودية . وقد عني بنقد الرواية التاريخية في العالم العربي عامة ، وبنقد الرواية والقصة القصيرة في المملكة خاصة ، كما أسهم في رصد الإنتاج النثري في المملكة ، وكان له فضل الريادة في هذا المجال .

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب – وموضوعها : زراعة الأعضاء ، كل من الأستاذ الدكتور السير روي كالن ، البريطاني الجنسية ، والأستاذين الأمريكيين الدكتور نورمان شمْوى ، والدكتور توماس ستارزل .

والدكتور كالن أستاذ الجراحة غير المتفرغ في جامعة كمبردج في بريطانيا ، وأستاذ كرسي سنج للجراحة في جامعة سنغافورة الأهلية . وقد رشحته للجائزة كل من جامعة كمبردج ، وجمعية زراعة الأعضاء الغربية ، وجمعية زراعة الأعضاء بالولايات المتحدة الأمريكية . ومنح الجائزة لبحوثه البالغة الأثر في تطوير عملية زراعة الأعضاء من المراحل التجريبية في الحيوانات المخبرية إلى العلاج السريري الروتيني مدة تزيد على ثلاثين عاما . وفي عام 1398هـ/1978م استخدم عقار السايكلوسبورين في زراعة الأعضاء الذي نجم عنه تحسين واضح في نتائج تلك العمليات ، وفتح آفاقا جديدة في طب زراعة الأعضاء . وله دور رائد في استحداث طريقة جراحية مبتكرة لزراعة الكبد ، كما قام بتدريب الكثيرين من جرّاحي زراعة الأعضاء والباحثين في هذا الحقل على مستوى العالم .

أما الدكتور شمْوى فأستاذ جراحة الصدر بجامعة ستانفورد . وقد رشحته للجائزة كل من جامعة الملك سعود ، وجمعية القلب السعودية ، وجمعية زراعة الأعضاء الغربية ، وجمعية زراعة الأعضاء في أمريكا . وقد منح الجائزة لأنه يعدّ الأب الفعلي لزراعة القلب ؛ إذ بدأ تقنية زراعته قبل 40 عاما في الحيوانات المخبرية ، ووضع تفاصيل هذه التقنية التي مهّدت الطريق لزراعة القلب في الإنسان ، بما في ذلك تشخيص رفض الجسم للقلب المزروع بواسطة عينات من عضلته ، والاستخدام المناسب للعقاقير التي تثبِّط المناعة ، ووضع قواعد إجراء زراعة القلب ومتابعتها . وقد صاحبت أعماله السريرية تجارب مخبرية لإيضاح الاعتلال الوظيفي للمضاعفات السريرية والتدخلات العلاجية . ولسنوات عديدة أصبح مستشفاه المكان الوحيد في العالم الذي يجرى فيه برنامج لزراعة القلب بنجاح مستمر ، كما تتلمذ على يديه أجيال من جرّاحي القلب الذين برعوا في جراحة زرع القلب في أنحاء العالم .

وأما الدكتور ستارزل فأستاذ الجراحة بجامعة بتسبرج ومدير توماس ستارزل لزراعة الأعضاء في المركز الطبي لتلك الجامعة . وقد رشحته للجائزة كل من جامعة بتسبرج ، وجمعية زراعة الأعضاء الغربية ، وجمعية زراعة الأعضاء في أمريكا . ومنح الجائزة لدوره الرائد في زراعة الكبد ، الأمر الذي جعل مستشفاه مصنع تدريب وتأهيل لعدد من مشاهير جراحة زراعة الكبد وكان لإسهاماته في مجال وظائف الكبد ، ونموّ خلاياها ، ومتطلّبات زراعتها ، وعلاج رفض الجسم لها ، وإعادة زراعتها بعد رفضه لها ، وملاءمتها للشخص المستقبِل ، دور أساسي في نجاح زراعة الكبد على مستوى العالم . وله إسهامات بارزة في مجال تثبيط مناعة الجسم المستقبل للعضو المزروع ومناعة العضو نفسه ، واستحداث أمصال ضد الخلايا اللمفاوية واستخدام السايكلوسبورين ، وإبداله . وهو أول من استخدم زراعة الكبد من الحيوانات إلى الإنسان . وقد أنشأ ، وأدار ، معهداً للبحوث ، يعدّ من أبرز مراكز البحث في مجال زراعة الأعضاء في العالم .

أما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم – وموضوعها : الفيزياء ، فقد فاز بها كل من الأستاذ الدكتور ساجيف جون ، الكندي الجنسية ، والأستاذ الدكتور تشن ننغ يانغ ، الأمريكي الجنسية .

والدكتور جون أستاذ الفيزياء في جامعة تورنتو التي رشحته للجائزة . ومنح الجائزة لاقتراحه طريقة جديدة لمعالجة المعلومات ونقلها من مكان إلى آخر بوسائل ضوئية . وقد نجحت مجموعات عدة من الفيزيائيين ، في مناطق مختلفة من العالم ، في وضع آرائه موضع التنفيذ . وإذا بلغت هذه المحاولات غاياتها فسيصبح من الممكن الاستغناء عن استعمال الالكترونات في نقل الإشارات داخل أجهزة الحواسيب والاتصالات ليحلّ محلّها الضوء . وسوف يؤدي ذلك إلى صنع أجهزة أسرع وأرخص وأكثر قدرة ، فتتغير بذلك صناعة الحواسيب والاتصالات تغيراً جذرياً .

والدكتور تشن يانغ أستاذ كرسي ألبرت اينشتاين الفخري في جامعة نيويورك . ومنح الجائزة لأنه واحد من أعظم علماء الفيزياء المعاصرين . وقد حصل على جائزة نوبل لاكتشافه العظيم بأن الطبيعة تميّز اليمين من الشمال في التفاعلات النووية الضعيفة ، مما يخالف الرأي الذي كان سائدا . وقد قام بإسهام أساسي آخر في الفيزياء عندما أبدع هيكلاً نظرياً جديداً تطوّر ، فيما بعد ، حتى أصبح أساس النظرية الحالية لبنية المادة في أصغر الأبعاد وأعلى الطاقات . ولهذا الإسهام العظيم منح جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم .

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائب خادم الحرمين الشريفين لرعايته هذا الاحتفال ، وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة ، كما تشكر كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار . وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين ، آملة أن يمد الله العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،